

حكاية وعبرة 10

بذرة الزيتون

قصة : د. هادي نعمان المهني

رسوم: قادي سلامة

دار الرافد

بَذْرَةُ الزَّيْتُونِ

جميع الحقوق محفوظة للناشر ©

الطبعة الأولى 2012

دار الرُّقِّي

للطباعة والنشر والتوزيع

بذرة الزيتون

قصة : د. هادي نعمان الهيتي
رسوم: فادي سلامة





كَانَتْ بَذْرَةُ الزَّيْتُونِ مُلْقَاةً عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ مَجْرَى
جَدُولٍ مَاءٍ، وَعِنْدَ الرَّبِيعِ اسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِهَا
الْعَمِيقِ، وَقَالَتْ لِلْجَدُولِ مُتَوَسِّلَةً:





أَيُّهَا الْجَدُولُ الْجَمِيلُ، هَا هُوَ الرَّبِيعُ قَدْ أَطَلَّ،
وَهَا أَنْذَاقِدِ اسْتَيْقَظْتُ مِنْ رُقَادِي الطَّوِيلِ، فَأَرْجُوكَ
أَنْ تَمُدَّنِي بِقَلِيلٍ مِنْ مِيَاهِكَ الْعَذْبَةِ كَيْ أُرْتَوِيَ مِنْهَا
وَأَنْمُوَ وَأَكُونَ شَجَرَةً كَبِيرَةً.





أَطْلَقَ الْجَدُولُ ضِحِكَاتٍ سَاخِرَةً وَهُوَ يُطِلُّ عَلَى
الْبَذْرِ الضَّعِيفَةِ.
فَعَادَتِ الْبَذْرَةُ تَتَوَسَّلُ:



أَرْجُوكَ أَيُّهَا الْجَدُولُ الْعَذْبُ، إِنِّي فِي أَمْسٍ
الْحَاجَةِ إِلَى شَيْءٍ مِنْ مَائِكَ كَيْ أُصْبِحَ شَجَرَةً كَبِيرَةً
وَأَحْمِلَ ثَمَارًا كَثِيرًا،



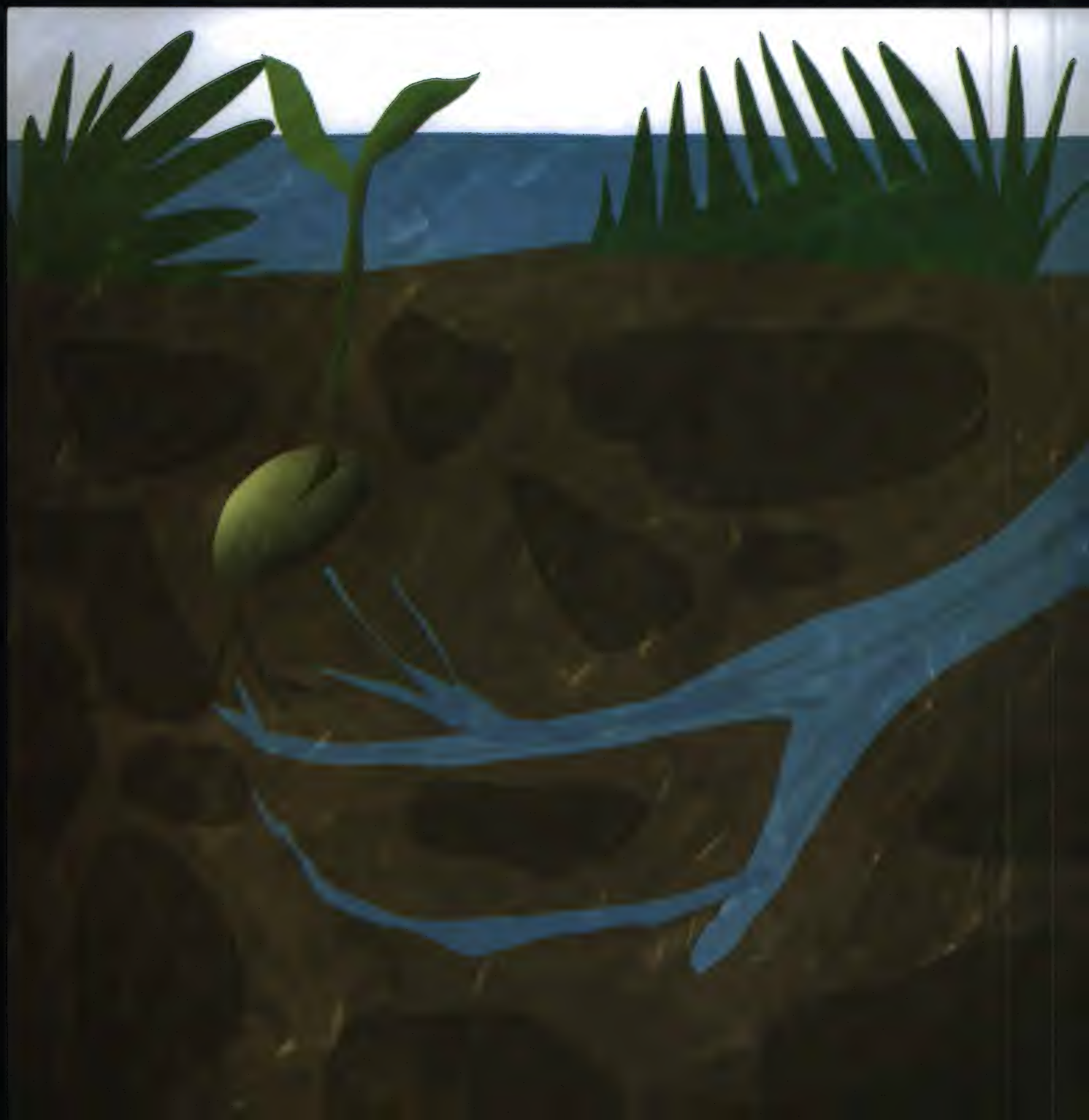


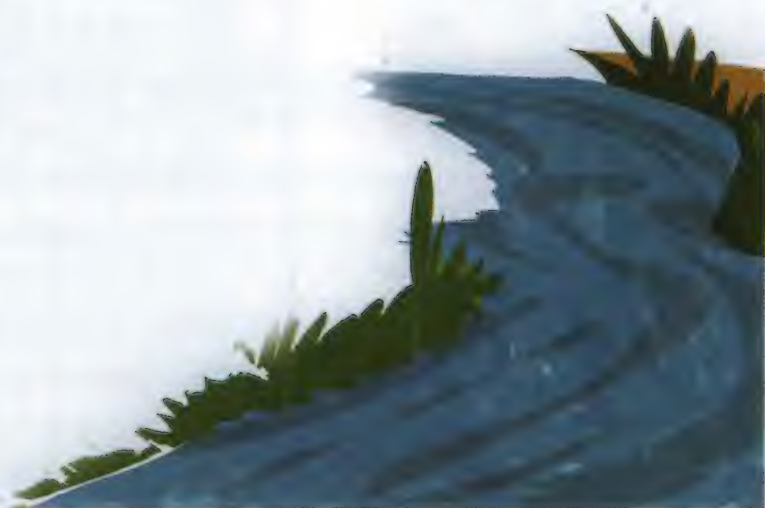
وَأَنْشُرَ سِيقَانِي وَأَغْصَانِي مِنْ حَوْلِكَ، وَيَجْلِسُ
الرَّعَاةُ فِي ظِلَالِي يُغْنُونَ لِمِيَاهِكَ الْجَارِيَةَ وَيَعْرِفُونَ
أَجْمَلَ الْأَغْنِيَاتِ وَالْأَلْحَانِ، وَتُغَرِّدُ الطُّيُورُ عَلَى
أَغْصَانِي أَنْغَامًا تُكْمِلُ بِهَا خَرِيرَ مِيَاهِكَ.





مَرَّةً أُخْرَى أَطْلَقَ الْجَدُولُ قَهْقَهَاتٍ هَارِئَةً، لَذَا
لَمْ تَجِدِ الْبَذْرَةَ إِلَّا أَنْ صَمَتَتْ صَمْتًا حَزِينًا. وَلَكِنَّهَا
فُوجِئَتْ بَعْدَ حِينٍ بِمِيَاهٍ تَسْلُلُ إِلَيْهَا مِنْ بَيْنِ طَيَّاتِ
التُّرَابِ، فَارْتَوَتْ مِنْهَا ثُمَّ نَمَتْ وَعَلَتْ لَهَا أَوْرَاقٌ
وَامْتَدَّ لَهَا سَاقٌ صَغِيرٌ... وَلَمْ يَتَوَقَّفْ تَسْلُلُ الْمَاءِ
إِلَيْهَا، لَذَا أُمْسَتْ شَجَرَةً كَبِيرَةً..





الَّتَفَتَ الْجَدُولُ يَوْمًا إِلَى الشَّجَرَةِ، فَدُهِشَ
وَتَسَاءَلَ:

- مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ أَيْتُهَا الشَّجَرَةُ؟





- لَقَدْ كُنْتُ بَذْرَةً مُلْقَاةً هُنَا، وَتَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ أَنْ
تَرْوِيَنِي مِنْ مِيَاهِكَ فَلَمْ تَسْتَجِبْ. أَلَا تَتَذَكَّرُ ذَلِكَ؟





لَمْ أُنْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ هَلْ لِي أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ
أَزْتَوَيْتِ إِذَنْ وَنَمَوْتَ وَأَصْبَحْتَ شَجَرَةً؟





- لَقَدْ أَرْتَوَيْتُ مِنْ مِياهِكَ.

- أَرْتَوَيْتُ مِنْ مِياهِي؟ كَيْفَ تَمَّ ذَلِكَ؟

- إِنَّهَا تُرَبُّةٌ مَوْطِنِي الطَّيِّبَةُ، أَجَلُ إِنَّهَا تُرَبُّةٌ مَوْطِنِي

الطَّيِّبَةُ الَّتِي حَمَلْتُ إِلَيَّ بَعْضاً مِنْ مِياهِكَ، وَمَا تَزَالُ
تَحْمِلُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ.



أَسْئَلَةٌ حَوْلَ النَّصْرِ

- 1 - أَيْنَ كَانَتْ بِذْرَةُ الزَّيْتُونِ؟
- 2 - مِمَّنْ طَلَبَتِ الْمَاءَ؟
- 3 - مَا مَعْنَى كَلِمَةِ (تَتَوَسَّلُ)؟
- 4 - لِمَ تَحْتَاجُ الْبِذْرَةَ إِلَى الْمَاءِ؟
- 5 - مَاذَا تُعْطِينَا شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ؟
- 6 - كَيْفَ كَانَ رَدُّ الْجَدْوَلِ؟
- 7 - مَاذَا فَعَلَتِ الْبِذْرَةُ حِينَهَا؟
- 8 - كَيْفَ حَصَلَتِ الْبِذْرَةُ عَلَى الْمَاءِ؟